12 - { وفجرنا الأرض عيونا } أي جعلنا الأرض كلها عيونا متفجرة والأصل فجرنا عيون الأرض قرأ الجمهور { فجرنا } بالتشديد وقرأ ابن مسعود وأبو حيوة وعاصم في رواية عنه بالتخفيف قال عبيد بن عمير : أوحى الله إلى الأرض أن تخرج ماءها فتفجرت بالعيون { فالتقى الماء على أمر قد قدر } أي التقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قضي عليهم : أي كائنا على حال قدرها الله وقضى بها وحكى ابن قتيبة أن المعنى على مقدار لم يرد أحدهما على الآخر بل كان ماء السماء وماء الأرض على سواء قال قتادة : قدر لهم إذ كفروا أن يغرقوا وقرأ الجحدري فالتقى الماآن وقرأ الحسن فالتقى الماوان ورويت هذه القراءة عن علي بن أبي طالب ومحمد بن كعب